



سيناء ٢٠٢٠

من تضاريس الإرهاب الوعرة إلى التنمية المستدامة

فبراير ٢٠٢٠

تقرير ملتقى الحوار للتنمية وحقوق النسان

## مقدمة:

للمرة الاولى منذ سنوات بعيدة تبدو الحياة مستقرة في سيناء، مع تراجع التهديدات الارهابية وزيادة عمليات التنمية التي تستهدف تغيير شكل ونمط الحياة الصعبة في شمال سيناء بعد سنوات من الاهمال والتهميش، ويصاحب ذلك تغييراً في التضاريس الارهابية الوعرة التي صنعت حالة التهديد المستمر لحقوق الانسان وفرضت حالة من الطوارئ المستمرة على مدينة العريش والمناطق الحدودية الملاصقة لقطاع غزة مع مواجهات عسكرية امنية لا تتوقف ملاحقة العناصر الارهابية في تلك المنطقة.

مثلت الاوضاع المتوترة في شبة جزيرة سيناء في مرحلة ما بعد توقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩، تحدياً امنياً خطيراً للمنطقة بعد انتشار التنظيمات الارهابية المسلحة في الجزء الشمالي من سيناء وخاصة المنطقة الملاصقة للحدود بين مصر وقطاع غزة.

فقد فرضت البنود الأمنية في معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية تقليصاً للتواجد الأمني في المنطقة، وهو ما أدى إلى تمكين المتشددين من العمل بمزيد من الحرية كما شكل وجود تلك التنظيمات وقيامها بعمليات تفجير وقتل وتخريب واستهداف للسياحة تهديداً مباشراً للحق في الحياة سواء على مستوى المواطن المصري الموجود خارج سيناء او السيناوي الذي يعيش فيها او السائح الأجنبي الذي يتمتع بمميزاتها السياحية.

وقد اجمع الخبراء على ان تأخر عملية التنمية في سيناء وطبيعتها الجغرافية والقبلية وتضاريسها الصعبة وتلاصقها مع قطاع غزة بالقرب من الحدود مع اسرائيل من اهم اسباب ظهور الافكار المتطرفة، فضلاً عن غياب اهتمام المؤسسة الدينية بمتغيرات الأفكار في هذه المنطقة، فساعد ذلك على مزيد من التطرف.

تاريخياً كانت هناك رواية رائجة داخل المجتمع السيناوي عن هروب سيد قطب، مؤلف كتاب معالم في الطريق، وصاحب الفكر الدموي داخل جماعة الإخوان لمحافظة شمال سيناء أثناء خلافه مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مطلع الستينيات من القرن الماضي ونشر أفكاره في سيناء رغم الفترة الزمنية البسيطة التي أقام فيها ، ومن هنا كانت البيئة موالية لهروب التنظيمات الإرهابية إلى صحرائها الممتدة ، لتتخذ منها ملاذات آمنة تتحصن فيها وتتطلق منها لشن عملياتها الإرهابية، فضلاً عن وجود الأنفاق مع قطاع غزة، ما سهل عمليات تهريب السلاح والمقاتلين للعناصر الإرهابية المتواجدة في سيناء التي تنفذ عملياتها لحساب جماعة الإخوان من ناحية، ولحساب



جهات أجنبية من ناحية أخرى وفق النمط الذي ظهر عقب ثورة ٢٥ يناير وانتقال مقاتلين واسلحة واموال من ليبيا الى سيناء ومن سيناء الى سوريا والعكس .

كل ذلك فرض على اجهزة الامن المصرية تحديات كبيرة للسيطرة على الاوضاع وفرض الامن لحماية حماية حقوق الانسان وفق مقررات الشرعية الدولية التي اعطت الدول واجهزتها الامنية الحق في مواجهة الارهاب العنيف ومكافحة الارهاب كجزء من استراتيجية شاملة فرضتها الامم المتحدة على الدول الاعضاء وفق قرار مجلس الامن رقم ١٣٧٣ لعام ٢٠٠١ ، وكذلك إدانة مجلس الأمن في قراره ٢١٧٨ (٢٠١٤) التطرف العنيف وقرر أن على الدول الأعضاء، وفقاً للقانون الدولي، منع تجنيد أو تنظيم أو نقل أو تجهيز الأفراد الذين يسافرون إلى دولة غير التي يقيمون فيها أو يحملون جنسيتها بغرض ارتكاب أعمال إرهابية أو تدبيرها أو المشاركة فيها. وأعرب المجلس عن قلقه إزاء إنشاء شبكات إرهابية دولية، مؤكداً الضرورة الملحة لتنفيذ هذا القرار فيما يتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب المرتبطين بتنظيم داعش وجبهة النصرة وغيرهما من خلايا تنظيم القاعدة أو الجماعات المرتبطة به أو المنشقة عنه أو المنقرعة منه، التي حددتها اللجنة وفقاً للقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١).

وتركز وجود الجماعات الإرهابية في سيناء في ٣ مناطق هي جنوب الشيخ زايد، ومزارع المطار بالعريش، وشمال وجنوب رفح، فيما بات الظهير الصحراوي لجميع مدن شمال سيناء منطلقاً للمسلحين لشن هجماتهم بين الحين والآخر.

ويقع التمرکز الأول للمسلحين في قرى جنوب الشيخ زايد الحدودية، وهي المقاطعة والجورة والتومة والظهير واللفيات، حيث يستغل الإرهابيون هذه القرى التي يعرفونها جيداً للاختباء داخلها لفترات زمنية محددة.

أما قرى جنوب مدينة رفح فتعتبر الامتداد الصحراوي لجنوب الشيخ زايد، وأهم هذه القرى قرية "المهدية"، وقرية "نجع شبانة" الحدودية التي اكتسبت شهرة في عمليات التهريب عبر الأنفاق إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى قريتي أبوشنار والحسينات.

ومع تضيق الخناق عليها انتقلت الى منطقة بئر العبد، خاصة المنطقة الصحراوية الحدودية المحصورة بين مدينتي بئر العبد والعريش.



لا توجد أرقام مؤكدة بشأن أعداد افراد التنظيمات الارهابية في سيناء، لكن خبراء يقدرون أعدادهم ما بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ عنصر أجنبي ومصري.

## خريطة الجماعات الارهابية في سيناء:

### ١- التوحيد والجهاد

قام ذلك التنظيم على تلاقى السلفية الجهادية في غزة مع السلفية الجهادية في سيناء ، وكان مؤسسه هو خالد مساعد طبيب الاسنان السابق والذي تأثر عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بأفكار تنظيم القاعدة ، وكان يقوم بالخطابة في المساجد وقام خلال ذلك باستقطاب العناصر التي يمكن ان تشاركه افكاره ، كما التحق به عدد من العناصر الفلسطينية المقيمة في مصر ، ومع ظهور تنظيم التوحيد والجهاد بقيادة ابو مصعب الزرقاوي في العراق ، اعجب مساعد بطريقته في العمل و اطلق على تنظيمه نفس الاسم وقرر ان يتبع منهج استهداف السياح الإسرائيليين ورعايا الدول المشاركة في غزو العراق واحتلال البلاد الإسلامية مثل الشيشان وأفغانستان في سيناء .

لكن بعد فترة تم تغيير الاسم إلى مصطلح آخر جاذب للمتطرفين الذين انضموا إليه على أمل مواجهة إسرائيل كما كان يزعم قادة التنظيم، وهو اسم تنظيم "أنصار بيت المقدس"، وخرج منه فرع آخر سمي "أكناف بيت المقدس"، وتم تزويده بالإرهابيين من غزة وسيناء ومدته بالسلاح عبر الأنفاق، وعقب إعلان دولة داعش في سوريا والعراق عام ٢٠١٤، بايع التنظيم أبو بكر البغدادي وانضم لداعش".

استهل التنظيم نشاطه في سيناء في يوم السابع من أكتوبر عام ٢٠٠٤ بسلسلة من التفجيرات المتزامنة، شملت تنفيذ هجوم بسيارة ملغومة استهدف فندق "هيلتون طابا" الذي يقع علي بعد مئتي متر فقط من بوابة العبور بين إسرائيل ومصر أوقع أكثر من ٣٠ قتيلاً وعشرات المصابين من الإسرائيليين والمصريين وجنسيات أخرى، في ذات التوقيت وبذات الطريقة تم استهداف منتجعين سياحيين، بمدينة نويبع على بعد ستين كيلو متر في اتجاه الجنوب بسيارتين مفخختين، ما أدى إلى مقتل إثنين اثنين ومصري. عقب التفجيرات أعلنت ثلاث جماعات غير معروفة، على شبكة الإنترنت، مسؤوليتها، كما أعلنت جماعة تطلق على نفسها كتائب "شهداء عبد الله عزام" مسؤوليتها عن الهجوم.

وفى عام ٢٠٠٥ وقعت سلسلة تفجيرات مساء ليلة الثالث والعشرين من يوليو عام ٢٠٠٥، وأسفرت عن وقوع ما يقرب من مئة قتيل وحوالي مئتي مصاب في أكبر حصيلة من الضحايا تشهدها مصر جراء حوادث الإرهاب، وتشابه أسلوب تنفيذ الانفجارات مع الأسلوب الذي تم إتباعه في تنفيذ تفجيرات طابا. عقب الحادث أعلن ما يعرف بـ " تنظيم القاعدة في بلاد الشام وأرض الكنانة- كتائب الشهيد عبد الله عزام" أعلن مسؤوليته عن التفجيرات وهو وواحد من مجموعة من التنظيمات التي سبق وأعلنت المسؤولية عن تنفيذ تفجيرات طابا. وبذات السيناريو شهدت مدينة دهب بجنوب سيناء ٢٥ إبريل ٢٠٠٦ سلسلة من التفجيرات المتزامنة، أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات من السياح الأجانب والمصريين، ليتأكد وجود تنظيم تكفيري على أرض سيناء، يرتبط بتنظيم القاعدة فكرياً.

اعتمد التنظيم في تمويله ما بين عامي (٢٠٠٤، ٢٠١١) على دعم أقرانه من أبناء التيار السلفي الجهادي من القبائل داخل قطاع غزة الفلسطيني والمناطق ذات النفوذ القبائلي بالأردن وتحديداً التي يتواجد بها نفوذ قوي للتيار السلفي الجهادي.

وكانت الأموال تأتي تبرعات لجمعيات خيرية في سيناء وتدار هذه الجمعيات بمعرفة قيادات سلفية جهادية بالمحافظة الحدودية، مثل الجمعية الخيرية بالشيخ زويد التي كان يتولى أحمد الجهيني منصب نائب رئيس مجلس إدارتها، والجهيني شارك في قيادة وتأسيس تنظيم «داعش» بالشيخ زويد، وطارده قوات الأمن عام ٢٠١٢.

وكذلك جمعية «أهل السنة والجماعة» التي كان يديرها الشيخ حمدين أبو فيصل أحد أبرز القيادات السلفية في سيناء، والذي ألقى القبض عليه أواخر ٢٠١٣، بتهمة تمويل جماعة إرهابية، بحسب الاتهامات الموجهة له في بيان وزارة الداخلية التي ألفت القبض عليه بعد ثلاثة أشهر من اللقاء الذي جمعه بـ«محمد الظواهري» شقيق زعيم القاعدة.

كما أسهمت تداعيات ثورة ١٧ فبراير من نفس العام في ليبيا، وسقوط مخازن الأسلحة التي كان يقتها نظام القذافي في أيدي الثوار، في توفير كميات منوعة لا حصر لها من الأسلحة المتطورة مختلفة الأشكال والأنواع، تم تهريبها إلى سيناء عبر الطرق والدروب الصحراوية والطرق الموازية للبحر المتوسط من أقصى الحدود الغربية المصرية، مروراً بالطرق المتاخمة لسواحل المدن الشمالية المصرية، وأشارت تقارير أمنية إلى أن كميات كبيرة من هذه الأسلحة تم إدخالها إلى قطاع غزة عبر الأنفاق التي تشرف عليها حركة حماس.

## ٢ - أنصار بيت المقدس:

بعد فوز مرشح الإخوان محمد مرسي بالرئاسة أصدر العديد من قرارات العفو لمئات المحكومين في قضايا إرهابية وكانوا يقضون فترات محكوميتهم داخل السجون ، واجرت جماعة الإخوان المسلمين عمليات مصالحة وإقامة تحالفات واسعة مع كافة الكيانات السلفية الموجودة على أرض سيناء، وفي أعقاب ثورة ٣٠ يونيو في مصر، وإنهاء فترة حكم الإخوان، اشتعلت الأحداث الإرهابية في سيناء، حيث تجمعت هذه العناصر مع عناصر التوحيد والجهاد مع عناصر تنتمي للسلفية الجهادية كانت قد اطلقت على نفسها "مجلس شورى المجاهدين أكناف بيت المقدس"، و هو تنظيم كان قد اعلن عن نفسه بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، و نشطت بشكل ملحوظ على الشريط الحدودي بين مصر وغزة، لتتخصص في البداية في تفجير خط تصدير الغاز المصري لإسرائيل والأردن، والتي وصل عدد عملياتها إلى ٢٥ مرة، منها ١٤ عملية تفجير في فترة المجلس العسكري ومرة وحيدة في فترة الرئيس السابق محمد مرسي وباقي المرات تمت بعد عزله .

وتم تطورت إلى الهجوم على الكمائن الشرطة والعسكرية، وبلغت ٥٠ هجوما انتحاريا على الكمائن الثابتة، والتي سرعان ما توقفت مع وصول الإخوان لحكم مصر.

وكان الظهور الحقيقي لجماعة "أنصار بيت المقدس" على الساحة كان عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ حين بدأت عملية الجهاد الانتقامي ضد الدولة وأعلنت الجماعة أن الجيش والشرطة في مصر مرتدون يجب قتالهم، واستفادت الجماعة من إرسال عشرات الرجال إلى سوريا في أوائل ٢٠١٣ للتجهيز لعمليات مسلحة.

أعلن التنظيم بيعته لتنظيم «القاعدة» في يونيو ٢٠١٣، وتمت عبر اتصال تليفوني مع أيمن الظواهري شخصياً، في حضور شقيقه الأصغر محمد الظواهري.

ونفذ التنظيم عدة عمليات أبرزها محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري السابق اللواء محمد إبراهيم وقتل ٢٥ من جنود الأمن المركزي فيما عرف بـ"مذبحة رفح الثانية" و الهجوم على كمين كرم القواديس وتفجير الكتيبة ١٠١.

### ٣- جند الإسلام:

تنظيم "جند الإسلام"، كيان موالي لتنظيم "القاعدة"، ويضم عناصر من السلفية الجهادية في قطاع غزة، وكان في الأساس ضمن الـ ١٩ تنظيمًا الذين اتحدوا في سيناء، ثم افترقوا بعد إعلان "أنصار بيت المقدس" البيعة لزعيم تنظيم "داعش" أبو بكر البغدادي، وتمثل القاعدة في سيناء بخلافتها مع "داعش" الذي يمثله "أنصار بيت المقدس".

ويعد تنظيم "جند الإسلام"، من أخطر الجماعات والتنظيمات المسلحة، إذ يمتلك أسلحة ثقيلة متطورة ومنها الداربي جيه"، ومضادات الطائرات والدبابات ومدافع الغرانوف.

ويعتبر أول ظهور فعلي لتنظيم "جند الإسلام"، في ٢٧ أكتوبر عام ٢٠١٢، عندما نشر فيديو البيان التأسيسي له، وتبنى بعدها عدداً من العمليات النوعية المسلحة ضد الجيش والشرطة المصرية، كان أبرزها تفجيرات مبنى المخابرات الحربية برفح في ١١ سبتمبر ٢٠١٣، والذي أسفر عن مقتل ٦ جنود وإصابة ١٧ آخرين.

### ٤- ولاية سيناء:

في ١٠ نوفمبر عام ٢٠١٤ أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء عن تغيير اسمها إلى "ولاية سيناء"، وذلك بعد وقت قصير من كلمة زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي التي أعلن فيها قبول بيعة الجماعات التي بايعته في عدة دول قبل عدة أيام، وتبنى التنظيم بعدها عمليات مثل تفجير الطائرة الروسية والهجوم على مسجد الروضة الذي راح ضحيته أكثر من ٤٠٠ شخص.

### العمليات العسكرية لمواجهة الإرهاب في سيناء

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ان الإرهاب في الأساس هو إنكار لحقوق الإنسان وتدمير لها، والحرب ضد الإرهاب لن تنجح أبداً بإدامة نفس هذا الإنكار والتدمير، وانه يجب أن نحارب الإرهاب بلا هوادة لحماية حقوق الإنسان. وفي نفس الوقت عندما نحمي حقوق الإنسان، فإننا نعالج الأسباب الجذرية للإرهاب، كما أدان مجلس الأمن في قراره ٢١٧٨ (٢٠١٤) التطرف العنيف وقرر أن على الدول الأعضاء، وفقاً للقانون الدولي، منع تجنيد أو تنظيم أو نقل أو تجهيز الأفراد الذين يسافرون إلى دولة غير التي يقيمون فيها أو يحملون جنسيتها بغرض ارتكاب أعمال إرهابية أو تدبيرها أو المشاركة فيها. وأعرب المجلس عن قلقه إزاء إنشاء شبكات إرهابية دولية، مؤكداً ضرورة الملحة لتنفيذ هذا القرار فيما يتعلق بالمقاتلين الإرهابيين الأجانب المرتبطين بتنظيم داعش

برج ١٠١ ، امتداد الأمل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.



وجبهة النصرة وغيرها من خلايا تنظيم القاعدة أو الجماعات المرتبطة به أو المنشقة عنه أو المتفرعة منه، التي حددتها اللجنة وفقاً للقرارين ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١).

## ١. نسر ١ & ٢:

وبحسب ذلك المفهوم لحماية السكان المدنيين من الجرائم الارهابية ومواجهة العناصر الاجنبية التي ظهرت بين افراد التنظيمات الارهابية في سيناء ، تحركت عناصر الامن المصرية لتنفيذ سلسلة من العمليات العسكرية على أرض سيناء ، عقب تفجيرات شرم الشيخ الا انها تعطلت باشتعال الموقف الداخلي في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير ، الا انها عادت بالعملية " نسر ١ " عام ٢٠١١ عقب تعرض قسم ثان العريش لقصف بالمدفعية الثقيلة ، ثم توالى العمليات العسكرية على أرض سيناء ، بعد استمرار استهداف دوريات الجيش ونقاط ارتكازه وجنوده ، فكانت عملية "نسر ٢ " عام ٢٠١٢ عقب الاعتداء على وحدة عسكرية ومقتل ١٦ جنديا .

وبعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ تصاعدت حدة العمليات الإرهابية حيث استشهد ٢٥ جنديا في أغسطس ٢٠١٣ وشنت قوات مشتركة من الجيش والشرطة حملة عسكرية موسعة، بدأت في سبتمبر ٢٠١٣، لتعقب العناصر الإرهابية، والتكفيرية، والإجرامية في عدد من المحافظات وعلى رأسها شمال سيناء.

## ٢. عملية حق الشهيد:

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية مساء الاثنين ٧ سبتمبر ٢٠١٥ ، في بيان بثه التلفزيون المصري ، بدء العملية الشاملة لمواجهة الإرهاب في سيناء (حق الشهيد) ، بمناطق (رفح - الشيخ زويد - العريش)، للقضاء على العناصر الإرهابية بتلك المناطق ، وشهدت تلك العملية تحولا نوعيا في استراتيجية مكافحة الإرهاب ، إذ تحولت القوات المكلفة بمواجهة الإرهاب من حالة الدفاع عن الأرض ، والمواطنين وعن نفسها إلى حالة أخذ زمام الأمور ، وتنفيذ حملة شاملة مكثفة ، حيث تم تحديد أماكن وجود تجمعات العناصر الإرهابية وأوكارهم بدقة يعقبها هجوم شامل وهو ما أفقدهم توازنهم ، وجعلهم غير قادرين على المواجهة ، وجعل دفاعاتهم مكشوفة. بعد أن قررت القوات المسلحة أخذ حق شهداء الوطن بنفسها عبر استخدام استراتيجية تقوم على المبادأة، والعمل على تدمير العدو بشكل تام .



انطلقت المرحلة الثانية من عملية «حق الشهيد» في ٣ يناير ٢٠١٦، لاستكمال تطهير سيناء من الإرهاب، ووجهت قوات الجيش والشرطة المشاركة في الحملة عدة ضربات موجعة لتنظيم «بيت المقدس» الإرهابي، وشنت قوات الأمن حملات موسعة على بؤر الإرهاب، في مدن العريش ورفح والشيخ زويد.

وقد حققت عملية حق الشهيد ٢ نتائج كبيرة، ولملوسة بسبب المعلومات المسبقة عن العناصر الإرهابية، والتي تعاون فيها أهالي سيناء تعاوناً كاملاً مع القوات المسلحة لرغبتهم في القضاء على الإرهاب، وتطهير أرض سيناء منهم، واستطاعت القوات المسلحة قتل أكثر من ٥٠٠ عنصر إرهابي والقبض على أعداد كبيرة خلال العملية، كما أستطاع الجيش أن يقضى على أكثر من ٩٩٪ من الأنفاق مع قطاع غزة.

بدأت المرحلة الثالثة من عملية حق الشهيد في ٢٥ مايو ٢٠١٦، بعملية موسعة في مناطق سيناء، والتي تأوي بعض العناصر الإرهابية شديدة الخطورة وابعثتها عملية حق الشهيد ٤ لاستكمال عمليات المداومة والتطهير في سيناء حسبما اعلنت القوات المسلحة.

### ٣. العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨:

انطلقت العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ يوم ٢٠١٨/٢/٩ و ظهر خلال تنفيذها اتجاه جديد في استراتيجية مكافحة الارهاب حيث ترافق مع العمليات العسكرية ضد الجماعات الارهابية عمليات تنموية لتغيير شكل الحياة الوعر في سيناء وتبعها حركة بناء واسعة في المناطق التي تأثرت بالعمليات العسكرية، كما قامت بإنشاء منطقة عازلة على الحدود مع غزة لمواجهة انتشار انفاق التهريب مع دفع تعويضات للأسر التي تم نقلها من المناطق الحدودية الى مناطق اخرى مؤمنة.

ووفقاً لما ورد في ٣٠ بياناً عسكرياً منذ بدء العملية العسكرية الشاملة (سيناء ٢٠١٨)، فقد تم القضاء على أكثر من (٥٤٧) إرهابياً، وتم القبض على ما يتجاوز الألف عنصر ما بين مشتبه بهم وعناصر إرهابية، وتدمير أكثر من ٦٠٠ وكر ومخبأ تستخدمه عناصر الإرهاب للاختباء بها وإخفاء أسلحتهم.

كما اكتشفت القوات المسلحة المصرية ودمرت أكثر من (١٦٨٥) عبوة ناسفة وأكثر من (١٠٨٦) عربة و(١١٧٠) دراجة نارية و(٤٢٠) مزرعة للنباتات المخدرة و(١٢٠) طنناً من المواد المخدرة و(٣٠) مليون قرص مخدر، فضلاً



عن اكتشاف وتدمير أكثر من (٢٠) فتحة نفق على الشريط الحدودي بشمال سيناء. فضلاً عن ضبط محاولات التسلل والهجرة غير الشرعية.

وقد استهدفت العملية قيادات التنظيم الإرهابي بشمال ووسط سيناء وتدمير كل البؤر الإرهابية المكتشفة والقضاء والقبض على أعداد كبيرة من العناصر الإرهابية والإجرامية والمطلوبة جنائياً أو المشتبه في دعمهم للعناصر التكفيرية.

ونجحت العملية في الوصول الى كامل البنية التحتية للتنظيمات الارهابية في سيناء واماكن تدريب عناصرها وجهازها الاعلامي بالإضافة الى الأوكار والخنادق والأنفاق ومخازن الأسلحة والذخائر والعبوات الناسفة والاحتياجات الإدارية والمراكز الإعلامية ومراكز الإرسال، وتدميرها بالكامل واكتشاف وضبط وتدمير أعداد كبيرة من العربات والدراجات النارية وكميات كبيرة من المواد المتفجرة، والأسلحة، والذخائر، والقنابل، والعبوات الناسفة.

وقد حققت العملية نجاحاً على صعيد عودة الحياة إلى طبيعتها وقيام الشرطة المدنية بفرض السيطرة الكاملة بمناطق العمليات بعد تفتيشها وتطهيرها بواسطة القوات، والتأكد من خلوها من العناصر الإرهابية.

ومن بين الجهود في هذا المحور، تأمين الانتخابات الرئاسية وامتحانات الثانوية العامة بشمال سيناء وعودة الطلبة إلى جامعة العريش وانتظام الدراسة مع بدء العام الدراسي الجديد، وإعادة فتح بحيرة البردويل للصيادين والطريق الدائري ومعظم الطرق الداخلية.

وكذلك تأمين وصول الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية الطازجة ومنتجات الألبان للأهالي والاحتياجات الإدارية الأخرى، فضلاً عن تأمين انتقال الأهالي من وإلى شمال سيناء، وقطع طرق الإمداد للعناصر الإرهابية، وإجهاض أي محاولات لتهريب الأسلحة والذخائر، وانتقال العناصر الإرهابية إلى المحافظات المصرية.

أما في الاتجاهين الغربي والجنوبي، فقد تم اكتشاف وتدمير وضبط أعداد كبيرة من العربات المحملة بالأسلحة والذخائر وكميات كبيرة من المواد المخدرة، وكذلك ضبط أعداد كبيرة من الأفراد أثناء محاولات التسلل والهجرة غير الشرعية من وإلى البلاد، بالإضافة إلى ملاحقة العناصر العاملة في التتقيب عن الذهب والتهريب وزراعة المواد المخدرة، والتي تستخدم في تمويل الإرهاب والتطرف

وقد اشار تقرير الخارجية الأمريكية بشأن الإرهاب في العالم ، الى نجاح العملية الشاملة ٢٠١٨ والتي شهدت زيادة التنسيق بين وزارتي الدفاع والداخلية في استهداف العناصر الإرهابية في شمال سيناء وظهور استراتيجية جديدة في مصر لمكافحة الإرهاب عبر تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة و تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية طويلة الأجل ، و اشار التقرير اثر العملية الشاملة في تراجع عدد العمليات الإرهابية المنفذة خلال عام ٢٠١٨ مقارنة بالعام السابق، سواء من حيث عدد العمليات أو عدد القتلى في صفوف المدنيين والقوات الأمنية والعسكرية، وذلك بفضل العملية العسكرية الشاملة في بداية عام ٢٠١٨، وتبني الدولة المصرية استراتيجية لتنمية سيناء. ويؤكد التقرير على الدور القوي الذي تقدمه القاهرة لمواجهة الإرهاب إقليمياً ودولياً.

### تحرك سيناء نحو التنمية المستدامة:

و خلال عامي ٢٠١٨ ، ٢٠١٩ ، ووفقاً للقرار رقم ١٠٧ لسنة ٢٠١٨، الذي أصدره الرئيس عبد الفتاح السيسي بتشكيل لجنة يرأسها مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية، وذلك لتتولى طرح مشروع تنمية شمال سيناء، على مساحة ٤٠٠ ألف فدان ، حيث تركز فيها التنمية على محورين هما؛ البنية الأساسية وتوفير الموارد المائية ، وتستهدف إنشاء تجمعات سكنية وقرى لتوطين السكان، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان الحفاظ على هذه البنية بعد القيام بتنفيذها وضمان توفير المياه للأراضي، وتقسم الـ ٤٠٠ ألف فدان على مناطق سهل الطينة وجنوب القنطرة، وتضم ١٢٥ ألف فدان في نطاق محافظتي بورسعيد والإسماعيلية من الناحية الإدارية.

فقد تم التنسيق بين كافة الوزارات والجهات المعنية ذات الصلة، وذلك من خلال تشكيل مجموعات عمل فنية في مجالات التنمية الاقتصادية، وتطوير البنية الأساسية، والتنمية الاجتماعية، والبناء المؤسسي، وإدارة التنمية وآليات التنفيذ، لكي تحقق رؤية القيادة السياسية في وضع استراتيجية تنمية لسيناء، وكذلك وضع خارطة للاستثمارات المتكاملة وتحقيق الاستثمار الأمثل للإمكانات الاقتصادية التي تزخر بها شبه جزيرة سيناء، وإيجاد قاعدة لجذب الاستثمارات في القطاعات الصناعية والزراعية والتعدينية والسياحية وغيرها.

وقد شهدت منطقة سيناء تنمية واسعة وشاملة تهدف الى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين من خلال كافة الموارد المتاحة ، وجعلها منطقة جاذبة للاستثمار والذي بدوره سيؤدي في النهاية الى القضاء على كافة اشكال الإرهاب وهو نتيجة حتمية للبناء والتنمية والتعمير ، وقد شارك في عملية التنمية كافة أجهزة الدولة تحت مظلة وقيادة القوات المسلحة. ، و يبلغ إجمالي ما أتيح من تمويل ضمن استراتيجية تنمية سيناء نحو ٣ مليارات دولار. ،



كما ان وزارة التخطيط اتاحت خلال عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، مبلغ ٦٠ مليون جنيها إضافية لدعم مشروعات التنمية المتكاملة بالمحافظة.

وخلال العام الجاري ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ تم توجيه استثمارات حكومية بحوالي ٥.٢٣ مليار جنية وذلك بزيادة قدرها ٧٥.١٪ مقارنة بالعام الماضي ٢٠١٨/٢٠١٩.

وتستهدف استراتيجية تنمية سيناء توفير ٢ مليون فرصة عمل، وضخ استثمارات بنحو ٢٠ مليار دولار، إضافة إلى رفع نصيب سيناء من الدخل القومي لـ ٤.٥٪.

وقد اعتمدت استراتيجية تنمية سيناء في إعدادها على المخطط الاستراتيجي للتنمية العمرانية ٢٠٥٢، وتستند القيادة السياسية وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠، إلى إنشاء مشروعات كبيرة ومتوسطة وصغيرة، وخلق فرص عمل لجميع الموارد والإمكانات المتاحة، بهدف رفع مستوى المعيشة، وتحسين المستوى الاجتماعي والثقافي لأبناء سيناء.

وتسعى استراتيجية تنمية سيناء الشاملة إلى تعزيز دمجها في النسيج القومي المصري؛ لذلك تم تنفيذ شبكة طرق كبرى وأنفاق؛ لربط شبه جزيرة سيناء بباقي المحافظات، وتدخل هذه المشروعات في إطار المنافسة على مستوى العالم، وذلك نظراً لضخمتها من حيث الأطوال والأقطار وحجم الأعمال، والخطة الزمنية القياسية التي تم تنفيذها خلالها، حيث يعود كل ذلك على دعم البعد الأمني والسياسي للحدود الشرقية للدولة.

ويمكن القول إن خطط المشاريع التنموية في سيناء تهدف الى تحسين كافة مجالات الحياة والظروف المعيشية لأهالي سيناء ويأتي ذلك من خلال إقامة مجتمعات زراعية وصناعية وعمرانية تجذب المواطنين للإقامة والعمل فيها.

ومما لا شك فيه انه ولكي تتحقق التنمية واهدافها، كان لا بد من تطهير سيناء أولاً من البؤر الإرهابية والتكفيرية، الموجود في بعض المناطق المحدودة بها، لكي يتم بدء عمليات التنمية الحقيقية في الأرض المباركة، ولذلك أطلقت القوات المسلحة والشرطة العديد من الحملات العسكرية والأمنية، لمواجهة تلك العناصر الإرهابية والتكفيرية، وقد حققت نجاحات كبيرة ضد تلك العناصر، ومع تلك المواجهات العسكرية كانت التنمية تتحقق بشكل متواز.



وفي ٣٠ أكتوبر ٢٠١٩ وافق مجلس الوزراء في اجتماعه بذات اليوم على اعتبار ضحايا الحوادث الإرهابية بسيناء من الشهداء (ضحايا الحادث الإرهابي على كمين بقرية نقاحة ، وبمحافظة شمال سيناء مركز بئر العبد في ٢٧ أغسطس ٢٠١٩ ، حادث سقوط قذيفة مجهولة على مزرعة زيتون في ١٢ أكتوبر ٢٠١٩ ، سقوط قذيفة مجهولة على تجمع أبو المعراج بجنوب الشيخ زايد بشمال سيناء في ١٩ أكتوبر ٢٠١٩ " وتمت الموافقة على صرف تعويضات لأسر الضحايا والمصابين .

### وفيما يلي نستعرض عمليات البناء والتطوير طبقاً لخطة التنمية الشاملة في كافة المجالات:

#### أولاً: الطرق والانفاق

- تتضمن مشروعات مجال الطرق، إنشاء ٢٤ طريقاً بإجمالي أطوال ١٩٢٢ كم.
- تنفيذ ٩ طرق بأطوال ٤٦٠ كيلومتراً،
- تم الانتهاء من طريق «الإسماعيلية- العوجة» بطول ٢١١ كم بعرض ٢٥ متراً وطريق عرضي ١ بطول ١٤٤ كم من بورسعيد إلى النفق، وطريق «العريش- رفح» بطول ٤٢ كم بعرض ٢٧.٢ متر والطريق العرضي ٤ بطول ١٦٠ كم بعرض ٤٩ متراً.
- تم تطوير طريق «الجدى» والذي يعد ممر استراتيجي هام في سيناء بطول ٧٥ كم بعرض ١٠ أمتار كم.
- تم رفع كفاءة الطريق الساحلي من العريش حتى الميدان بطول ٣٠ كم بعرض ٢٤ متراً وطريق «بغداد- بئر لحفن- العريش» بطول ٦٠ كم وبعرض ٢٤ متراً.
- تم الانتهاء من تطوير وتوسعة طريق " طابا - النقب".
- تنفيذ تطوير وتوسعة طريق " رأس النقب - نويبع وادي وتير"، بطول ١٠٣ كم.
- كما تم تطوير وتوسعة ٣ طرق بإجمالي أطوال ٦٨٠ كم.
- يتم تنفيذ أعمال طريق «النفق- شرم الشيخ» بطول ٣٤٢ كم في اتجاهين، كل اتجاه يحتوي على ٣ حارات مرورية.
- إنشاء ورصف ازدواج طريق الكورنيش / حمام موسي بطول ٣.٥ كم بمدينة طور سيناء.



- تأهيل ورفع كفاءة ٥ ميادين بمدينة العريش (ميدان الرفاعي - ميدان جامع النصر - ميدان بنك القاهرة - ميدان الساعة - ميدان العتلاوى).
- رفع كفاءة مدخل العريش الغربي وتطوير شارع الفاتح واستكمال كورنيش العريش.
- وجار تنفيذ ١٥ طريقاً آخر بأطوال ١٤٦٢ كيلومتراً، بالإضافة إلى توسعه وتطوير وإنارة ٨٢٠ كم من الطرق بشمال سيناء بعدد ٨ طرق
- تم الانتهاء من تنفيذ ٤ أنفاق أسفل قناة السويس، ولذلك لربط سيناء بالوطن الأم، في كل من محافظات «بورسعيد - الإسماعيلية» بعدد نفقين شمال الإسماعيلية، ونفقين جنوب بورسعيد.
- تم تشغيل العديد من الكباري العائمة على قناة السويس.
- رفع كفاءة وازدواج الكوبري القائم أعلى قناة السويس وإنشاء كوبري جديد بطول ٦٤٠م وعرض ١١,٢م وارتفاع ٦٥م أعلى قناة السويس الجديدة.
- كما تتضمن مشروعات تنمية منطقة شرق بورسعيد، تنفيذ الأرصفة البحرية بطول ٥ كم وعرض ٥٠٠ متر، وإقامة ساحات التداول

#### ثانياً: الموانئ.

- انشاء ميناء شرم الشيخ البحري.
- انشاء ميناء نوبع البحري.
- ميناء طور سيناء التجاري.
- ميناء الصيد بطور سيناء.
- ميناء أبو زنيمة البحري.
- تطوير ميناء العريش البحري ورفع كفاءته وهو ميناء يضاوي وينافس الموانئ البحرية الأخرى على ساحل البحر المتوسط، إنشاء مناطق لوجستية داخل الميناء، وتم ربطه بعدد من الطرق.

#### ثالثاً: التنمية الزراعية.

- في شمال سيناء تم تنفيذ كافة اعمال البنية الأساسية والتحتية (من آبار وشبكات ري وصرف وقد بدأ جزء كبير في انتاج المحاصيل) طبقا لخطة التنمية الزراعية وذلك بزراعة ٤٠٠ الف فدان من الضفة

برج ١٠١ ، امتداد الامل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.



الشرقية للقناة حتى رفح، وتضم مناطق: «سهل الطينة - جنوب القنطرة- رابعة - بئر العبد - السر - القوارير - المزار - الميدان - رفح - الشيخ زايد».

- **في جنوب سيناء** تم تطبيق تجربة التجمعات البدوية الزراعية من خلال ١٤ تجمعاً تضم أنشطة زراعية وسمكية لسكان المحافظة، ووصلت نسب التنفيذ لنحو ٧٠%. من بينها:
  - تجمعان بمدينة رأس سدر " تجمع أبو صويرة، تجمع الرينة، "
  - وتجمعان بمدينة أبوزنيمة هما: " تجمع البدع، تجمع تال، "
  - ٥ تجمعات أخرى بمدينة أبو رديس وهي: " تجمع مكتب، تجمع أبو غراقد ١، تجمع أبو غراقد ٢، تجمع أبو غراقد ٣، تجمع نسرين "
  - تجمعان آخران بمدينة طور سيناء هما " تجمع ميعر، تجمع شباب الوادي".
  - تجمع بمدينة سانت كاترين هو " تجمع الشيخ عواد".
  - زراعة ٥ آلاف فدان بالصوب الزراعية بشرق الإسماعيلية الجديدة.
  - إنشاء مزرعة مانجو بشرق الإسماعيلية الجديدة بمساحة ١٦٤٠ فداناً.
  - تم إنشاء المئات من الصوب الزراعية وتوزيعها على بدو سيناء.
  - إنشاء ١٢ مزرعة نموذجية بمحافظة سيناء لإنتاج الخضر والفاكهة بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي لها.

- **في وسط سيناء** تم تنفيذ ١٠ من التجمعات التنموية الزراعية والتي تشمل مركزي الحسنة والنخل، وهي تعتمد على الابار وبجانبيها تجمع سكني، تشمل الزراعة في هذه التجمعات على الزيتون والرمان والنخل والخضروات، وتأتي أهميتها في انها تشغل مساحات صحراوية يتم استغلالها وهي كالتالي:
  - تجمع خشم القاد: المساحة المتوفرة للزراعة ١٧٦٠ فدان زراعة، و ٥٠ فدان من المباني تم تشييد ١١٠ منزل وتم حفر ٢ بئر بترول أعماق.
  - تجمع الدفيدف: المساحة المتوفرة للزراعة ٥٨٣ فدان، وعدد ٢٧ فدان مباني، تم بناء ٥٥ منزلاً عليها. وحفر بئر أعماق.
  - تجمع بغداد: المساحة المتوفرة للزراعة ٥٣٤ فدان، وعدد ١٤ فدان مباني تم بناء ١٥ منزلاً عليها، وتم حفر عدد ٥ ابار أعماق. ويتواجد ذلك التجمع بجانب الكيلو ٨١.

برج ١٠١ ، امتداد الامل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.



- تجمع المغفر: المساحة الزراعية المتوفرة ٥٨٣ فدان، وعدد ٢٨ فدان مباني تم بناء ٥٥ منزلاً عليها، وحفر عدد ١٥ بئر أعماق. ويوجد في قرية المغفر.
- تجمع المغارة: المساحة الزراعية ٤٣٠ فدان، وعدد ٢٠ فدان مباني، وجارى بناء ٥٥ منزلاً عليها.
- تجمع نخل: المساحة الزراعية ١٠٥ فدان، وعدد ١٥ فدان مباني تم بناء عدد ١٥ منزلاً عليها، وحفر ٢ بئر أعماق، ويوجد في مركز نخل.
- تجمع الخفجة: المساحة الزراعية ٧٥٠ فدان زراعة، وعدد ٤٨ فدان مباني تم بناء عدد ٧٥ منزلاً عليها، كما تم حفر ١٤ بئر، ويوجد بمنطقة الكحيف.
- تجمع النثيلة: المساحة الزراعية المقررة ١١٠٠ فدان، وعدد ١٢٠ فدان مباني تم بناء ١٢٠ منزلاً من المقرر بنائه وهو ١٥٠ منزلاً، وتم حفر ٣٠ بئر أعماق، ويوجد بمنطقة النثيلة.
- تجمع صدر الحيطان: المساحة الزراعية ١١٨٠ فدان، وعدد ٦٢ فدان مباني تم بناء عدد ٥٥ منزلاً من عدد ١٢٠ منزلاً، وتم حفر ١٥ بئر، ويوجد بمنطقة الغيرزة.
- تجمع التمد: المساحة الزراعية ٥٠٠ فدان، وعدد ٢٢ فدان مباني تم بناء عدد ٥٥ منزلاً عليها، وتم حفر ١٢ بئر أعماق، ويوجد بمنطقة الطيبة.

#### رابعاً: الإسكان والتنمية العمرانية والمدن الجديدة.

يجب التنويه والاشارة في البداية الى ان ما قامت به الدولة وفقاً للعملية الشاملة في سيناء من عمليات اخلاء للبيوت والمزارع الملاصقة للشريط الحدودي مع قطاع غزة، كان الهدف منه اقامة منطقة عازلة لكونها تمثل تهديد للأمن القومي المصري، وقد قامت الحكومة بصرف المليارات من الجنيهات كتعويض للأهالي، وقامت بإنشاء مدن معمارية وحضارية ومجتمعات بدوية.

- تشمل مشروعات الإسكان تنفيذ ٥ مشروعات بإجمالي ٨٠٩٩٥ وحدة سكنية و ٤٠٠ بيت بدوي والتي من بينها انشاء تجمعات عمرانية جديدة مثل:
- انشاء مدينة رفح الجديدة بإجمالي ١٠ الاف وحدة سكنية و ٤٠٠ منزل بدوي.
- مدينة سلام بشرق بورسعيد والتي تستوعب ١.١٥ مليون نسمة.
- مدينة بئر العبد الجديدة على بحيرة البردويل وتتسع إلى ٥٠ ألف نسمة.



- مدينة الإسماعيلية الجديدة على مساحة ٢٨٢٨ فداناً بإجمالي ٥٢٦٤٢ وحدة تستوعب ٢٥٠ ألف نسمة. وقد تم الانتهاء من ١٢ ألف و ٢٦٦ وحدة في المرحلة الأولى.
- الانتهاء من ٢٠٠٠ وحدة سكنية بالكامل في مدينة المساعيد بالعريش
- محافظة جنوب سيناء بلغ إجمالي الوحدات السكنية المنتهية ٦٩٧٢ وحدة إسكان اجتماعي موزعة على المرحلة الأولى بـ ٣٩٧٢ وحدة سكنية إسكان الطور ٢٤٨٠ وحدة سكنية - إسكان شرم الشيخ ١٥٦ وحدة سكنية - إسكان ذهب ٢٧٦ وحدة سكنية - إسكان نويبع ٢٥٢ وحدة سكنية - إسكان أبو زنيمة ١٦٠ وحدة سكنية - إسكان رأس سدر ٤٨٠ وحدة سكنية - إسكان طابا ٣٢ وحدة سكنية - إسكان سانت كاترين ٤٠ وحدة سكنية - أبو رديس ٩٦ وحدة سكنية.
- وفي المرحلة الثانية ٣٠٠٠ وحدة سكنية موزعة على إسكان أبو رديس ٣٢٠ وحدة سكنية وإسكان رأس سدر ٢٥٦ وحدة سكنية وإسكان ذهب ١٨٠ وحدة سكنية وإسكان الطور ١٦٩٦ وحدة سكنية، وفي نويبع بلغ عدد الوحدات ٢٢٨ وحدة سكنية وأبو زنيمة ٣٢٠ وحدة سكنية ذلك الاقتراب من الانتهاء من ٧ تجمعات تنموية بدوية بإجمالي ٥٩٥ بيتا بدويا موزعة على سهل القاع / الطور بـ ٢١٠ بيوت وتجمعات أسلا وعريق / الطور ٥٥ بيتا وتجمع السحيمي / رأس سدر ١٥ بيتا وتجمع الحملة / رأس سدر ٢٥ بيتا وتجمع النهايات / رأس سدر ٢١٠ بيوت ووادي أبو جعدة / رأس سدر ٢٥ بيتا وتجمع وادي سعال / سانت كاترين ٥٥ بيتا.
- الانتهاء من توصيل المرافق إلى ١٤ ألف و ٥٠٠ وحدة إسكان اجتماعي".
- تم انشاء التجمعات التنموية البدوية وعددها ١٧ تجمع بدوي بشمال وجنوب سيناء من ٢٠١٧ الى مارس ٢٠٢٠.

#### خامساً: الري والموارد المائية.

- إنشاء "سحارى سرايوم" وهي تعد أكبر مشروع مائي أسفل المجرى الملاحي لقناة السويس الجديدة لنقل مياه النيل إلى سيناء، بطول ٤٠٠ متر لنقل ١.٢ مليون م<sup>٣</sup> من مياه ترعة السويس لترعة سيناء الشرق والتي تستهدف زراعة ٤٠٠ الف فدان بسيناء واستخدامها في مجالات الشرب والزراعة والتجمعات البدوية



- تطوير "ترعة السلام" و"ترعة الشيخ جابر الصباح" و"ترعة الشيخ زايد"، وغيرها من الترع والمصارف التي تهدف إلى توصيل المياه الى سيناء.
- الانتهاء من تنفيذ سحارة ترعة السلام تحت قناة السويس بنسبة ١٠٠%،
- تم الانتهاء من إنشاء ٣ خزانات أرضية.
- إنشاء محطات تحلية البحر بمدينتي دهب ونويبع.
- كما تم إنشاء العديد من السدود ومخزرات السيول لتوفير المياه العذبة لري التجمعات الصحراوية والزراعية والصوب الزراعية، ولحماية المناطق من خطر السيول والأمطار.
- تم إحلال وتجديد محطة تحلية وسط سيناء.
- تطوير محطة مياه البحر بالعريش بطاقة ١٠ آلاف م<sup>٣</sup>/ي، فضلا عن إنشاء شبكة مياه الشرب.
- بدء تنفيذ مشروع لإمداد مدينة رفح الجديدة بالمياه ومحطة تحلية الشيخ زايد.
- الانتهاء من حفر أكثر من ٣٠ بئرا سطحيا وعميقا بمناطق «الشيخ زايد - رفح - نخل - الحسنة» .
- تم رفع كفاءة وتشغيل ٢٧ بئرا بمدن " رفح - الشيخ زايد".
- تنفيذ ٤ محطة تحلية مياه آبار، بطاقة ٢٠٠ م<sup>٣</sup>/ي لمحطات " أبو طويلة - الخروبة - الشلاق - العكور".
- الانتهاء من محطة تحلية مياه البحر بشرق بورسعيد بطاقة ١٥٠ ألف م<sup>٣</sup>/ي.
- إنشاء محطة تحلية مياه البحر طاقة ١٥٠٠ م<sup>٣</sup>/ي برأس ملعب.
- انشاء محطة تحلية مياه البحر طاقة ١٥٠٠ م<sup>٣</sup>/ي بمدينة طابا.
- تنفيذ ٣ محطات تحلية مياه البحر بمناطق «طابا - رأس سدر - الطور».
- فضلا عن إنشاء محطة تحلية مياه البحر طاقة ٣٠ ألف م<sup>٣</sup>/ي بمدينة الطور
- وتم الانتهاء من حفر أكثر من ٢٥ بئر مياه بمناطق " أبوزنيمة - نويبع - سعال - رأس سدر - سهل القاع - الطور - أبوجعدة - وادي الباغة - الرينة - النهايات - عيون موسى - كاترين».



سادساً: مجال التعليم:

التعليم الجامعي:

- انشاء وتشغيل جامعة العريش والتي بدء العمل بعدد من الكليات بها.
- جامعة الطور في جنوب سيناء والتي بدأت بكلية التربية.
- تم انشاء جامعة الملك سليمان بن عبد العزيز. بتكلفة ٥.٣ مليار جنيه وذلك بمدن طور سيناء ورأس سدر وشرم الشيخ.
- يوجد معهدين فنيين صناعيين في شمال سيناء يتبعان الكلية التكنولوجية في بورسعيد، وتدرس وزارة التعليم العالي تحويلهما لجامعة تكنولوجية.

مجالات التعليم الأخرى.

- تم تنفيذ ٤٦ مشروعاً تعليمياً تشمل (إنشاء ورفع كفاءة مدارس / إدارات تعليمية).
- تم إنشاء ٥٧ مدرسة بتكلفة إجمالية ٢٠٩,٢٣ مليون جنيه.
- المشروعات الادارية التي تم انشاؤها خمس مشروعات بتكلفة إجمالية ٥,٧ مليون جنيه.
- تم تطوير وصيانة عدد ١٦١ مدرسة بتكلفة إجمالية ٤٠,٩ مليون جنيه.
- في التجمعات البدوية تم انشاء عدد ١٢ مدرسة تحتوي على ٩٢ فصلاً إجمالي وذلك بمدن رأس سدر وطور سيناء وابوزنيمه، حيث تتضمن هذه المدارس المدرسة اليابانية بطور سيناء التي تحتوي على ٢٢ فصلاً من رياض الأطفال وذلك حتى التعليم الأساسي وذلك بتكلفة اجمالية ٣٣ مليون جنيهاً.
- وفي التجمعات البدوية أيضاً تم انشاء استراحات مجهزة.
- وفي التجمعات البدوية أيضاً تم انشاء عدد ١٠ مدارس للفصل الواحد تحتوي على ٤٤ فصلاً.
- تدريب عدد ١٥٠٠ معلم في إطار مشروع تطوير التعليم " المعلمون أولاً "
- إنشاء ٦٠ مدرسة ومعهد أزهرى وإدارة تعليمية بمدن " أبورديس - رأس سدر - أبوزنيمه - نويبع - شرم الشيخ - الطور - سانت كاترين - دهب" بالمشاركة المجتمعية.
- يجري تنفيذ ٥٣ مدرسة ومعهد أزهرى بمدن " العريش - نخل - بئر العبد - الحسنه - الشيخ زويد - رمانه - بلوطة".

برج ١٠١ ، امتداد الأمل أوتوستراد المعادي ، الدور الثاني شقة ٢٤، القاهرة.



- استكمال إنشاء وتجهيز فصول التعليم الأساسي والبدء في إنشاء مبنى للإسكان الطلابي بجامعة العريش.
- توفير ١٠ أفدنة لسكن الطلاب بجامعة الملك سلمان.

### سابعاً: مجالات الصحة

- في مجال الرعاية الصحية فقد تم تنفيذ ١٤ مشروعاً، منها إنشاء مستشفيات، ومخزن للأدوية، ورفع كفاءة ١٠ مستشفيات أخرى، بإجمالي ٤٠٠ سرير.
- ١٥ مستشفى ووحدة صحية.
- رفع كفاءة وتطوير ٣ مستشفيات مركزية بمدن " سانت كاترين - طابا - أبو رديس".
- تم الانتهاء من رفع كفاءة وتطوير ٥ وحدات صحية بمدن «الجبيل - وادي الطور - أبو صويرة - رأس سدر - رأس مسلة.
- في جنوب سيناء وضعت عدة مستويات للخدمات الصحية هي، ٧ وحدات للرعاية الأولية الأساسية ومراكز صحة أسرة، و ١٤ وحدة صحة، و ١٨ مكتب صحة وذلك في المستوى الأول، وشمل المستوى الثاني ٦ مستشفيات مركزية ومستشفى عاماً، فيما اشتمل المستوى الثالث على مستشفى شرم الشيخ الدولي، وعدد ٤ مستشفيات خاصة بمدينة شرم الشيخ، وفي مدينة دهب مستشفى خاص، وذلك بإجمالي بتكلفة ٣٣٦.٨٥٠ مليون جنيهاً.
- تم الانتهاء من تطوير ورفع كفاءة ٢٥ نقطة إسعاف.
- تجهيز الاحتياجات الطبية اللازمة لتشغيل ٣ وحدات صحية بمناطق " لحفن - بئر العبد - العبور"،
- تجهيز عدد من الأجهزة الطبية المتطورة لدعم مستشفى العريش المركزي.
- تم إنشاء ١٥ مستشفى ووحدة صحية ومخزن أدوية.

## ثامناً: التنمية الصناعية

- تنفيذ ٤ مشروعات تنمية صناعية، تتضمن تجهيز البنية الأساسية للربع الشمالي الغربي، ومنطقة الخدمات بالمنطقة الصناعية ببئر العبد، وتنفيذ المرحلة الثانية لتطوير مصنع العريش للأسمنت بإنشاء الخط الثالث والرابع بالمصنع، بطاقة إنتاجية ٣.٧ ملايين طن سنوياً، ليصل إجمالي الطاقة الإنتاجية للمصنع إلى ٦.٩ مليون طن سنوياً.
- تم تطوير المنطقة الصناعية بأبو زنيمة بجنوب سيناء وتم البدء في توطين صناعات والتي من بينها: " صناعات تعدينية ومواد بناء وكهربائية وصناعة سجاد ومشغولات يدوية".
- كما تم البدء في تنفيذ المشروعات الصغيرة بجنوب سيناء بمناطق «رأس سدر، ونبق، عيون موسى، ذهب".
- سوق الجملة بالعريش على مساحة ٣٨.٨ فدان، يشمل معارض للخضار والفاكهة، والأسماك، واللحوم، والدواجن.
- مجمع لإنتاج الرخام بالجفجافة، بعدد ٤ خطوط إنتاج، بطاقة إنتاجية ٣ ملايين م ٢ سنوياً.
- المنطقة الصناعية للصناعات الثقيلة في وسط سيناء، للاستفادة من أرض سيناء من معادن وإمكانيات ضخمة، مثل الزجاج والكريستال والرخام والجرانيت.
- تم إنشاء منطقة صناعية ضخمة في مدينة بئر العبد.
- تمت زيادة الطاقة الإنتاجية لمصنع الأسمنت بالعريش بإضافة خطين إنتاج.

## تاسعاً: الصرف الصحي

- تنفيذ ٥ مشروعات صرف صحي بمدن (الشيخ زايد - بئر العبد - الحسنه - نخل - الطور).
- تنفيذ محطة وشبكة صرف صحي بمدينة " الطور - ذهب - رأس سدر - أبو زنيمة - سانت كاترين - أبورديس"
- توسعات شبكة الصرف الصحي بمدينة الطور: وهي شبكة الصرف لقرية الوادي ١٥.٥ كم وبها عدد ٣ محطة رفع من ٢٠١٥ الى ٢٠/٩/٢٠١٩.

## عاشراً: رعاية الشباب

- إنشاء أكثر من ١٠ مراكز شباب.
- تطوير ورفع كفاءة ٣٥ مركز شباب.
- تم تنفيذ الصالة المغطاة بالعريش.
- الانتهاء من تنفيذ قاعات ومساح عالمية لمنتدى الشباب بشرم الشيخ والطور، مركزين شباب بـ "الهضبة" و"الرويسات" و"مضمار الهجن".
- الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثالثة من المدينة الشبابية بشرم الشيخ.

## احدى عشر: المطارات

- تطوير مطار العريش الدولي بإنشاء ممرين وربطهما بالممرات الحالية، وتنفيذ برج مراقبة جوية.
- تطوير مطار «المليز» للاستخدام المدني.

## أثني عشر: الثروة السمكية

- إنشاء أكبر المزارع السمكية عالمياً في سيناء.
- إنشاء مزرعة "أم شيحان" بالقرب من مطار العريش
- مزرعة "الروضة" ومشروع الأقفاص السمكية ببحيرة "البردويل".
- تنفيذ أحواض الاستزراع السمكي بشرق بورسعيد على مساحة ١٩٣٥١ فداناً، بإجمالي ٥٩٠٦ أحواض.
- وتنفيذ بحيرة الصيد الحر بشرق بورسعيد على مساحة ١٠ أفدنة.
- بالمشروع القومي لقناة السويس فان المزارع السمكية على مساحة ١٥٥٩٠ فدانا

## ثالث عشر: الكهرباء

- تنفيذ ٦ مشروعات لرفع كفاءة شبكات الكهرباء بمدن (رفح - الشيخ زايد - العريش).
- توصيل الكهرباء إلى ١٨ تجمعاً بدوياً وافتتاح مشروع الإسكان الاجتماعي بالعريش.
- الانتهاء من اعمال توصيل التيار الكهربائي للتجمعات البدوية والطرق بمناطق (نخل، والحسنة، وأبو رديس، وأبو زنيمة، وطور سيناء).

- وتوصيل التيار الكهربائي للتجمعات البدوية والقرى والطرق، بمناطق (القنطرة شرق، وبئر العبد، ونخل، والروضة، والطور، وأبو زنيمة، وأبو رديس) لتحسين مستوى خدمة مرفق الكهرباء بسيناء، ودعم الحالة الأمنية وخدمة المواطنين.

#### رابع عشر: مشروعات سياحية

- تنفيذ مشروعات سياحية بمناطق (شرق بورسعيد - بئر العبد - العريش - رفح) بإجمالي استثمارات ٥ مليارات جنيه، وستوفر ٣٧ ألف فرصة عمل.

وفيما يلي جدول يوضح ما تم من تنمية في كل مجال.

م	القطاع	مجالات التنمية
١	الطرق والانفاق	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنفيذ ٩ طرق بإجمالي اطوال ٤٦٠ كم.</li> <li>• تطوير وتوسعة ٣ طرق بإجمالي اطوال ٦٨٠ كم.</li> <li>• تأهيل ورفع كفاءة ٥ ميادين بمدينة العريش.</li> <li>• تنفيذ عدد ٤ أنفاق أسفل قناة السويس " نفقين شمال الإسماعيلية، ونفقين جنوب بورسعيد.</li> <li>• تشغيل العديد من الكباري العائمة على قناة السويس.</li> <li>• انشاء كوبري جديد اعلى قناة السويس، ورفع كفاءة وازدواج الكوبري القائم اعلى القناة.</li> <li>• ارصفة بحرية بطول ٥ كم، عرض ٥٠٠ متر.</li> </ul>
٢	الموانئ	<ul style="list-style-type: none"> <li>• انشاء ٥ موانئ (شرم الشيخ البحري ، نويبع البحري ، سيناء التجاري ، الصيد بطور سيناء ، أبو زنيمة البحري).</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير ميناء العريش البحري ورفع كفاءته وربطه بعدد من الطرق.</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>• زراعة ٤٠٠ الف فدان من الضفة الشرقية للقناة حتى رفح (شمال سيناء).</li> <li>• ١٤ تجمعاً زراعياً بدوياً بجنوب سيناء.</li> <li>• ١٠ تجمعات تنموية زراعية بوسط سيناء، بها ٩٣ بئر أعماق</li> <li>• زراعة ٥ الاف فدان بالصوب الزراعية بشرق الإسماعيلية الجديدة.</li> <li>• ١٢ مزرعة نموذجية بالمحافظة لإنتاج الخضر والفاكهة.</li> <li>• العديد من الصوب الزراعية وتوزيعها على بدو سيناء.</li> </ul>	<p>التنمية الزراعية</p>	<p>٣</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ٥ مشروعات بإجمالي ٨٠٩٥٥ وحدة سكنية و ٤٠٠ بيت بدوي منها:</li> <li>• ٤ مدن جديدة (رفح الجديدة، سلام بشرق بورسعيد، بئر العبد الجديدة، الإسماعيلية الجديدة).</li> <li>• ٢٠٠٠ وحدة سكنية بمدينة المساعيد بالعريش.</li> <li>• ٦٩٧٢ وحدة إسكان اجتماعي بجنوب سيناء.</li> <li>• ١٧ تجمعاً بدوياً بشمال و جنوب سيناء.</li> </ul>	<p>الإسكان والتنمية العمرانية</p>	<p>٤</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• توصيل المرافق الى ١٤٥٠٠ وحدة إسكان اجتماعي.</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>• إنشاء "سحارى سرايوم" بطول ٤٠٠ متر، وتطوير سحارة ترعة السلام.</li> <li>• تطوير العديد من الترعة والمصارف منها ترعة السلام وترعة الشيخ زايد وترعة الشيخ جابر الصباح.</li> <li>• انشاء ٥٥ بئر مياه سطحي وعميق.</li> <li>• رفع كفاءة وتشغيل ٢٧ بئرا</li> <li>• ٣ خزانات أرضية.</li> <li>• انشاء وتطوير عدد ١٢ محطة تحلية.</li> </ul>	الري والموارد المائية	٥
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ٣ جامعات جديدة " العريس، الطور، الملك سليمان بن عبد العزيز.</li> <li>• ١٠ افدنة لسكن الطلاب بجامعة الملك سليمان.</li> <li>• ٥٧ مدرسة بتكلفة اجمالية ٢٠٩.٢٣ مليون ج.</li> <li>• ٥ مشروعات إدارية بتكلفة اجمالية ٥.٧ مليون ج .</li> <li>• تطوير وصيانة عدد ١٦١ مدرسة بإجمالي تكلفة ٤٠.٩ ج.</li> <li>• ١٢ مدرسة بالتجمعات البدوية تحتوى على ٩٢ فصلا، وانشاء استراحة مجهزة.</li> </ul>	مجال التعليم	٦

<ul style="list-style-type: none"> <li>• ١٠ مدارس للفصل الواحد ل ٤٤ فصلاً بالتجمعات البدوية.</li> <li>• ٦٠ معهد أزهرى ومدرسة ب ٧ مدن.</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تنفيذ ١٤ مشروع لإنشاء المستشفيات ومخازن الادوية.</li> <li>• ١٥ مستشفى ووحدة صحية.</li> <li>• رفع كفاءة ١٠ مستشفيات بإجمالي ٤٠٠ سرير.</li> <li>• رفع كفاءة وتطوير ٣ مستشفيات مركزية.</li> <li>• رفع كفاءة وتطوير ٨ وحدات صحية.</li> <li>• رفع كفاءة وتطوير ٢٥ نقطة اسعاف.</li> <li>• ٣ مستويات للتنمية الصحية بجنوب سيناء تشمل على ٦ مستشفيات مركزية ومستشفى عام، مستشفى شرم الشيخ الدولي، ٥ مستشفيات خاصة، ٧ وحدات للرعاية الأولية، ١٤ وحدة صحية، ١٨ مكتب صحة.</li> </ul>	<p>الصحة</p>	<p>٧</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• انشاء منطقة صناعية ضخمة بمدينة بئر العبد.</li> <li>• تطوير عدد ٢ منطقة صناعية (المنطقة الصناعية بابو زنيمة، المنطقة الصناعية للصناعات الثقيلة بوسط سيناء )</li> <li>• زيادة الطاقة الإنتاجية لمصنع الاسمنت بالعريش</li> </ul>	<p>التنمية الصناعية</p>	<p>٨</p>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• سوق للجملمة ببورسعيد على مساحة ٣٨.٨ فدان.</li> <li>• مجمع لإنتاج الرخام</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ٥ مشروعات صرف صحي بمدن (بئر العبد، الحسنه، نخل، الشيخ زويد، الطور).</li> <li>• تنفيذ محطة وشبكة صرف صحي بمدن (دهب، راس سدر، أبو زنيمه، سانت كاترين، أبورديس).</li> <li>• توسعات بشبكة الصرف الصحي بمدينة الطور " قرية الوادي "</li> </ul>	الصرف الصحي	٩
<ul style="list-style-type: none"> <li>• انشاء ورفع كفاءة ٤٥ مركز شباب.</li> <li>• رفع كفاءة ٣٥ مركز شباب.</li> <li>• قاعات ومسارح عالمية لمنندى الشباب بشرم الشيخ والطور.</li> <li>• تنفيذ المرحلة الثانية للمدية الشبابية بشرم الشيخ.</li> </ul>	رعاية الشباب	١٠
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تطوير عدد ٢ مطار " مطار العريش الدولي، مطار " المليز " للاستخدام المدني.</li> </ul>	المطارات	١١
<ul style="list-style-type: none"> <li>• انشاء العديد من المزارع السمكية مثل ام شيحان والروضة وبحيرة الصيد الحر بشرق بورسعيد.</li> <li>• المزارع السمكية بالمشروع القومي لقناة السويس على مساحة ١٥٥٩٠ فدان.</li> </ul>	الثروة السمكية	١٢

• ٥٩٠٦ حوض استزراع سمكي بشرق بورسعيد بمساحة ١٩٣٥١.		
• ٦ مشروعات لرفع كفاءة شبكات الكهرباء ب ٣ مدن. • توصيل الكهرباء لعدد ١٨ تجمعاً بدوياً، ١٢ منطقة.	الكهرباء	١٣
• العديد من المشروعات السياحية بمناطق شرق بورسعيد وبئر العبد والعريش ورفح بإجمالي ٥ مليارات جنيها	مشروعات سياحية	١٤

### التوصيات:

- ١- على الدولة المصرية استكمال اجراءات المكافحة الجارية للعناصر الارهابية مع الالتزام بمقررات الامم المتحدة المعنية بمكافحة التطرف العنيف دون المساس بحقوق الانسان الاساسية.
- ٢- العمل على استعادة شكل الحياة الطبيعية في العريش والشيخ زايد ورفح وانهاء حالة الطوارئ المفروضة عليهم في أقرب وقت.
- ٣- العمل على توسيع عمليات التنمية الجارية في سيناء ويجاد فرص عمل للشباب لحمايتهم من الانخراط في التنظيمات الارهابية.
- ٤- الالتزام بالخطوات التي وضعتها الامم المتحدة في استراتيجيتها لمكافحة الارهاب وهي تمكين الشباب والأسر والنساء والقادة في الأوساط الدينية والثقافية والتعليمية، و انخراط كافة الجماعات المعنية الأخرى في المجتمع المدني، في مكافحة اعتناق هذا التطرف العنيف، والنهوض بالإدماج والتماسك الاجتماعيين وتطوير خطاب إيجابي مضاد للأفكار الارهابية .



٥- تعزيز الحوار بين الدولة والفاعلين في المجتمعات القبلية في شمال سيناء وحماية حقوق الإنسان وتعزيز التماسك الاجتماعي وهي من أكثر الوسائل فعالية لمكافحة الدعوة إلى التطرف.

٦- الاهتمام بالتوسع في نشر الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والمسرحية في المجتمع السيناوي، والعمل على زيادة الحركة الثقافية لاستقطاب طاقات وابداعات الشعب السيناوي ضمن إطار اوسع لمواجهة الافكار التكفيرية بنشر اوسع للثقافة والفنون.